

محاضرة الدكتور صلاح الصاوي - المسيح عليه السلام وميلاده (3)

صلاح الصاوي

اه اه اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك في مفتتح مجلسنا هذا - [00:00:03](#)

نسألك برحمتك التي وسعت كل شيء نسألك بنورك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين ان تهب المسيئين منا للمحسنين ان تحملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة - [00:01:18](#)

ان تجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين لا يزال لا يزال الحديث موصولا حول كلمة الله المسيح عليه السلام معجزاته لقد اخبرنا القرآن الكريم عن العديد من المعجزات التي اتاها الله لعبده ونبيه ورسوله المسيح عيسى - [00:01:40](#)

اللي مرض المعجزة امر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعي النبوة تصديقا له في دعواه فكأن المعجزة تقوم مقام قول الله تعالى صدق عبدي فيما يبلغ عني يأتي النبي - [00:02:09](#)

فيعلن على الناس ان الله نبأه ان الله ارسله فيطالبه قومه بالبينة ما من نبي من الانبياء الا واوتي من الايات ما على مثله امن الناس وقد كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي - [00:02:32](#)

واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة فمن معجزات المسيح عليه السلام ان امه حملت به بغير زوج وان الله اجرى تحتها سريريا من الماء جدول من الماء وان الله جل وعلا - [00:02:54](#)

جعل الرطب يتساقط اليها تساقط عليك رطبا جنيا وان المسيح قد نزل من بطن امه يتكلم على خلاف المعهود في كلام الاطفال وان الله انطقه امام الناس. هذا كله كان قبل النبوة - [00:03:16](#)

وهي باقية من المعجزات كما ترون تشهد ببراءة البتول الصديقة مريم عليها السلام وتعلن على الناس برائتها وعفتها وطهارتها. وهو الذي سجله القرآن الكريم وحيا يتلى يقرأه الناس جميعا على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ سراج الحياة - [00:03:40](#)

ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين ما بعد نبوته الله جل وعلا اتاه الانجيل وكفيينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصداقا لما بين يديه - [00:04:10](#)

وقد ذكرنا في المحاضرات الماضية وقفة حول قوله تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وقلنا ان المقصود بالكتاب اي علمه الكتابة ان الله جل وعلا علم عبده ونبيه عيسى الكتاب فكان قارئنا كاتبنا. لكن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

جعل الله اميا وسجل ذلك في كتابه فقال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينه دينك. اذا لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:05:08](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين ان الله جل وعلا ايده بجبريل عليه السلام ايده بروح القدس وروح القدس هو جبريل عليه السلام قل نزله رح القدس من امك بالحق ليثبت به الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [00:05:28](#)

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين انه كان يصنع من الطين تمثالا على شكل طائر فاذا جف هذا التمثال واذا يبس نفخ فيه المسيح - [00:05:49](#)

فصار طيرا باذن الله لقد ورد هذا في ايتين في كتاب الله عز وجل في قوله تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله - [00:06:14](#)

الاية الثانية واذ تخلق من الطين كهينة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون باذني وفي كلتا الايتين تأكيد على ان التشكيل ان كان من قبل المسيح وهذا امر يقدر عليه البشر جميعا - [00:06:39](#)

اما نفخ الروح فكان من عند الله عز وجل. وباقداره جل جلاله. ولم يكن من قبل المسيح نفسه فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني. هذا حديث القرآن الكريم وهو يصور هذا المشهد. اذ تخلق من - [00:07:04](#)

كهينة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني هذا كلام الله جل وعلا على المسيح في الاية التي قبلها كان كلام المسيح نفسه عندما قال تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهينة - [00:07:24](#)

فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ومن معجزاته صلوات ربي وسلامه عليه انه يبرئ الاكمة. من هو الاكمة؟ الذي ولد اعمى الذي ولدته امه اعمى ولم يتوصل الطب قديما وحديثا الى اعلان لمثل هذه الحالة فيما نعلم - [00:07:51](#)

والابصر يبصر في جلد بياض. تعرفونه؟ واحيي الموتى باذن الله. وهذا من اعاجيب معجزاته صلوات ربي وسلامه عليه لكن ارجو ان نؤكد ان هذا الاحياء كان باذن الله عز وجل ولم يكن من قبل المسيح نفسه - [00:08:13](#)

ان احياء الله تعالى للموتى على يد المسيح عيسى ابن مريم لم يكن بقدره المسيح. وانما كان بقدره الله جل جلاله فالمحيي الحقيقي هو الله عز وجل والنفخ فعلي المادي هذا هو الذي كان من عيسى عليه السلام - [00:08:37](#)

وهنا وقفة ان احياء الموتى باذن الله لم يكن معجزة خاصة بالمسيح لقد احيا الله الموت على يد موسى عليه السلام ولم يتخذه قومه الها رغم عتوهم ورغم كونهم يعني من العناد والجرأة - [00:09:02](#)

على الله جل وعلا ما تعلمون لكن لم يزعموا ان موسى اصبح الها لان الله اجري احياء الموتى على يده وفي سورة البقرة في خمسة مواضع القرآن الكريم قص علينا فيها حوادث تتضمن احياء الموتى في هذه الدنيا - [00:09:24](#)

خمسة مواضع في سورة البقرة الموضع يعني اول موضع جاء في هذه السورة عندما قال بنو اسرائيل لنبيهم لن نؤمن لك حتى نرى الله اخا جحرا فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا جميعا ثم بعثهم الله من بعد موتهم - [00:09:47](#)

وفي هذا يقول الله جل جلاله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهورا فاخذتكم الصاعقة ثم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. هذا اول احياء للموتى في الدنيا. تحدثت عنه - [00:10:11](#)

سورة البقرة القصة الثانية وهي التي بها سميت سورة البقرة البقرة وكان هذا في شأن قتيل من بني اسرائيل قتله ابن عم له من قبيلته فاتهموا به قبيلة اخرى وخاصموهم فيه - [00:10:31](#)

فامرهم موسى بوحي من الله عز وجل ان يذبحوا بخره وان يضربوا القتيل بجزء منها ففعلوا لكن بعد سلسلة طويلة من التعتت والمراجعات حتى قال تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون - [00:10:53](#)

زلوا يتعتنون مع نبيهم ما سنها؟ ما لونها؟ ما هي؟ ان البقرة تشابهها. علينا. وفي النهاية فذبحوها وما كادوا يفعلون. واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها. والله مخرج ما كنتم تمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم - [00:11:14](#)

تعقلون. الله جل وعلا احيا هذا القتيل واخبر بالذي قتله ثم عاد الى موته القصة الثالثة في شأن قوم خرجوا من ديارهم وقد نزل بها وباء. قال انه الطاعون فخرجوا وهم الوف حذر الموت قالوا نريد ان نذهب الى ارض ليس فيها موت - [00:11:43](#)

نذهب الى ارض ليس فيها موت اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة نعم قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون - [00:12:11](#)

سبحان مالك الملك والملوك سبحان ذي العزة والقدرة والهيبة والجبروت سبحان الحي الدائم الباقي الذي لا يموت سبحان من قهر العباد بالموت لقد خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا - [00:12:34](#)

ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم ولكن اكثر الناس لا يشكرون. في آآ يعني سند باسناد صحيح الى ابن عباس انه

يقول كانوا اربعة الف خرجوا فرارا من الطاعون. قالوا نأتي ارضا ليس فيها موت - [00:12:54](#)

حتى اذا كانوا بموضع كذا قال لهم الله موتوا فمر عليهم نبي من الانبياء فدعا ربه ان يحييهم لكي يعبدوه فاحياهم له ثم تلا هذه الاية ان الله لذو فضل على الناس - [00:13:16](#)

ولكن اكثر الناس لا يشكون الموضع الرابع في قصة الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم - [00:13:34](#)

قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى. وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما وانظر الى حمامك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله - [00:14:01](#)

على كل شيء قدير هل هذه القرية في بيت المقدس؟ هل هذا الذي مر بها هو يعني عزيز او رجل اخر؟ القرآن الكريم تجاوز ضرب ذكرى صفحا عن هذه التفاصيل لان لانها لا تتعلق بموطن العبرة من هذه القصة. موطن العبرة من هذه - [00:14:22](#)

القصة ان الله جل وعلا اماته مائة عام ثم بعثه ولن يجعلك اية للناس وفي النهاية قال اعلم ان الله على كل شيء قدير القصة الخامسة او الموقف الخامس في سورة البقرة نفسها - [00:14:46](#)

حين سأل خليل الرحمن ابراهيم ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فامرهم الله تعالى ان يأخذ اربعة من الطير يذبحهن قطعهن اجزاء يفرقهن على الجبال التي حوله على كل جبل جزءا من هذه الطيور بعد ذبحها وتقطيع اوصالها ثم ثم يناديهم - [00:15:05](#)

ثم ادعهن يأتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز حكيم واذ قال ابراهيم رب انني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا - [00:15:31](#)

ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم الله جل وعلا ضرب لنا امثلة في هذه الحياة الدنيا على قدرته على البعث بعد الموت كذنبني ابن ادم وما ينبغي له ذلك - [00:15:57](#)

شتمني ابن ادم وما ينبغي له ذلك فاما شتمه اياي فزعمه اني اتخذت ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد واما تكذيبه اي فزعمه انني لن اقدر على بعثه - [00:16:17](#)

وما بدأ الخلق باهون علي من اعادته. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء - [00:16:40](#)

اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. جل جلاله وبالمناسبة احياء الموتى كما يكون معجزة لنبي او كرامة لولي ويكون هذا ببركة اتباعه للنبي واقتدائه به - [00:17:04](#)

واستنانه بسنته وهديه فقد يجري الله هذا على يده بعض الفساق او الدجالين او الكذابين المسيح الدجال في اخر الزمان يقتل رجلا ثم يحييه الله جل وعلا يسلطه على ذلك - [00:17:33](#)

يمكنه من ذلك يقدره على ذلك لكي يكون فتنة للناس وفي حديث طويل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيه الدجال وفتنته فذكر منصور فتنته انه يدعو رجلا ممتلئا شابا وقوة وحيوية - [00:17:54](#)

فيدعوه لكي يؤمن به وهو يدعو الناس الى عباده يقول اشهد انك انت الدجال الكذاب الذي اخبرنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضربه بالسيف فيفلقه فلقطين ضربة واحدة يقسموا اتنين. يمضي سم يمشي بينهما سم يناديه فيرجع كما كان بشرا سوء -

[00:18:14](#)

ثم يقول له اما ان لك ان تؤمن بي ايه اما ان لك فيقول ما ازدت فيك الا بصيرة اشهد انك انت الدجال الكذاب الذي اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:41](#)

فيحاول ان يقتله مرة اخرى فلا يمكنه الله من ذلك لا يسلطه الله عليه تتحول ما بين تلقوة الى رقبتة من النحاس. فلا يقدر على ذبحه ولا يقدر على قتله. يقدره الله مرة - [00:18:58](#)

واحدة على قتل هذا الشأن فالقصد ان العادة ربما تحرق على ايد السحرة المشعوذين الدجالين. لقد كان سحرة موسى قبل ايمانهم

في قمة الطغيان والكفر والحرب لله ورسوله وكان الله يجري على ايديهم من خلال السحر الذي - [00:19:13](#)

آآ يعني يفعلونه فسحره اعين الناس واسترهبوه وجاؤوا بسحر عظيم. يخيل اليه من سحرهم انها تسعى الحبال والعصي. يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وموسى عليه السلام عندما القى عصاه بامر الله عز وجل تحولت الى حية تسعى تلقف كل ما - [00:19:35](#)

نسجه السحرة وما احدثوه من الثعابين التي حولوا اليها حباله معصيهم ولا شك ان بث الحياة في عصاه وتحويلها الى مخلوق ابلغ من ان تعيد مخلوقا كانت فيه حياة الميت ده - [00:20:01](#)

المادة الاصلية كانت فيها حياة. فعندما تعيده الى اصله هو امر معجز وخارق. لكن اكثر منه اعجازا ان تأتي الى خشبة هي الخشبة من قبل ومن بعد تحولها الى حيوان الى حيوان يتحرك. وقد فعل موسى ذلك عدة مرات - [00:20:19](#)

فعله في المرة الاولى عندما اراد الله ان يعني ان يعود وان يدر به. وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عطايا اتوكأ عليه واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى. قال القها يا موسى فالفها. فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف - [00:20:39](#)

نعيدها سيرتها الاولى النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يخطب الى جذع نخلة وتركه وفارقه وقام على المنبر از بهذا الجزء يسمع له حنيفا كحنائه يعني كحنين الناقة العشار الى ولدها. ولا شك ان مثل هذا انما هو في الاعجاز اظهر وابلغ وابين - [00:20:59](#)

القصد ان هذا كله انما يتم بامر الله جل وعلا وان اظهره الله على يد صالح من نبي او ولي فهو معجزة او كرامة خرق العادة على يد النبي معجزة - [00:21:21](#)

وخرق العادات على يد ولي كرامة على يد ولي الكرامة هو اثبت للاولياء الكرامة. ومن نفاها فانبذا كلامه. وقد جاء هذا الله جل وعلا يعني اجرى خوارق على ايدي صالحين ليسوا بانبياء ولا بمرسلين - [00:21:38](#)

واظهر مثال السيدة مريم التي نتحس عنها وهذه قلة قصتها كلما بخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - [00:21:58](#)

لكن استطراب حول قضية الكرامة ان الكرامة لزوم الاستقامة الكرامة لزوم الاستقامة ما اكرم الله عبدا من عباده بمثل ان يوفقه الى الاستقامة على صراطه المستقيم وخرق العادة على يد بعض الصالحين عند حاجتهم اليها. انما تكون بمثابة النافلة - [00:22:18](#)

ليست هي معيار الولاية ولا معيار صلاح اصحابها وانما المعيار هو الاستقامة. ان اردت ان تعرف من الله مقامك فانظر فيما اقامك ان عدم حصول الكرامة لبعض الصالحين من عباد الله - [00:22:49](#)

لا يدل على نقصهم في عين الله عز وجل لا يدل على نقص ايمانهم لان الكرامة تقع لاسباب اولا تقوية ايمان العبد وتثبيتته ومن اجل هذا لم تنتشر الكرامات في عالم الصحابة. نعم قد ولدت يقينا وقد رويت باساليب صحيحة - [00:23:14](#)

لكن لم تشع لم تكن من الكثرة والشيوخ لان الصحابة عندهم من قوة ايمانهم ومن كمال يقينهم ما عن خرق العادي له ومن اسباب الكرامة ايضا اقامة الحجة على العدو - [00:23:36](#)

فان خالدا اكل السم وكان قد حاصر حصنا فامتنعوا عليه حتى يأكله فاكل السم فما مسه سوء وفتح الله له هذا الحصن وام ايمن رضي الله عنها عندما خيت مهاجرة واشتدت بها العطش فسمعت حسا من فوقها فرفعت رأسها فاذا هو بدلو - [00:23:54](#)

من ماء فشربت منه ثم ارتفع والكرامة كما قلنا قد تكون ابتلاء فيسعد الله بها اقواما وقد يشقى بها اخرون ان لازم تكون استدراجا ولا تكونوا كرامة والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين - [00:24:18](#)

واملي لهم ان كيدي متين من معجزات المسيح عليه السلام الاخبار بالغيب يخبرهم بما غاب من اصناف الطعام الذي يأكلونه في بيوتهم وانبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين - [00:24:49](#)

وطبعا لا يعلم الغيب الا الله لكن قد يطلع الله بعض عباده على جزء من الغيب تصديقا لهم في دعواهم النبوة او الرسالة ان الله جل وعلا نجاه من كيد بني اسرائيل عندما مكروا به - [00:25:15](#)

وهموا به ليقتلوه واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر آآ مبين. وسوف يأتي الحديث عن رفع الله للمسيح عليه السلام - [00:25:33](#)

الحواريون الحواريون كلمة حوارية معناها ايه المخلص من الخبث الطيب النقي او الناصر والمحب والمعين الناصر والمحب والمعين
لقد امن بنبوته عيسى عليه السلام في عصره مجموعة سماهم الله جل وعلا في القرآن - [00:25:51](#)
بالحواريين وقد ذكره خمس مرات في كتابه للدلالة عليهم كحديث جابر نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم
كان هذا يوم الاحزاب؟ فقال الزبير انا قال من يأتيني بخبر القوم؟ فقال الزبير انا - [00:26:16](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوارى وحوارى الزبير نعم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال
الحواريون نحن انصار الله امانا بالله واشهد باننا مسلمون - [00:26:38](#)
وفي اية اخرى واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسوله قالوا امانا واشهد باننا مسلمون الايحاء هنا معناها ايه الالهام اللقاء في
الروح مش الهم مش وحدي من خلالي - [00:27:02](#)
جبريل لان كلمة وحي في اللغة تعني الاعلام بخفاء الاعلام بخفاء فهي تطلق على الالهام الفطري للانسان او الالهام الغريزي للحيوان
واوحى ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون - [00:27:20](#)
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الهام غريزي فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجاعلوه من
المرسلين وقد يكون الالهام صورة من صور الوحي الذي ينزل على الانبياء - [00:27:47](#)
الهام الانبياء معصوم لكن الهام غيرهم ليس بمعصية لا تستطيع ان تبني عليه شريعة ولا ان تؤسس على اساسه حكما عندنا مصادر
الهدى محددة الكتاب والسنة لا تدخل فيها لا الخواطر - [00:28:08](#)
ولا الهامات ولا اذواق ولا مواجيت ولا رؤى منامية لو فتحنا هذا الباب يدخل في الدين من الغناء والعبث ومن اهواء البشر ما يكدر
نقائه وكررت لكم مرة ان ابن حزم - [00:28:30](#)
كان يناقش بعض هؤلاء الذين يقولون اني الالهام مصدر من مصادر الهدى اذا وقع في قلب شئ فان قلب المؤمن دليله دفن قلبي عن
ربي قال له ماذا تقولون في من الهم ان قولكم باطل - [00:28:49](#)
ما دام قضية الهام انا جاني الهام ان كلامكم غلط وانت ما تقدرش تحاسبني. اذا قلت لها ما اقدرش احاسبك على الهامك. لا تستطيع
ان تحاسبني. على الهام. انا بقى الهمت ان كلامك غلط - [00:29:12](#)
واني ما اسمعش ولا كلمة منه. وما اقبلش منه ولا حرف. تقول ايه ما قدرش حد لابد اذا من مرجعية ثابتة منضبطة معصومة. وهي
الوحي الاعلى المعصوم قرآنا وسنة صحيحة - [00:29:26](#)
فالله جل وعلا يقول واذا اوحيت الى الحواريين الحواريون ليسوا بانبياء ام موسى ليست نبية النحل ليس فيه انبياء طبعا فاصل كلمة
الوحي في اللغة الالهام في سرعة وخفاء فيدخل في الالهام الفطري للانسان او الالهام الغريزي للحيوان او ما يلهم الله به -
[00:29:43](#)
اه انبياءه فيكون جزءا من الوحي المعصوم الذي تبلغ به رسالات الله. وقد يلقي في روع صالح من الصالحين يعني الهام لكنه لا تثبت
به الشريعة ولا يؤسس على اساسه - [00:30:09](#)
اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافيت الحواريون كانوا رجالا كراما امنوا بالمسيح وصدقوه والتفوا حوله لكن
كان ايمان اصحاب النبي كان ايمان واصحاب نبينا اعظم واقوى وابير - [00:30:28](#)
ان الحواريين سألو نبينهم ان ينزل عليهم مائدة من السماء لكن اصحاب محمد لم يسألوه شيئا منه بعد ايمانهم لم يسألوه شيئا من
ذلك اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم - [00:30:51](#)
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين هنا اختلف اهل التفسير هل يستطيع سؤال عن
القدرة يعني مستبعدين ان الله يقدر على ذلك - [00:31:07](#)
ولا قالوا قال بعضهم معناها هل يستطيع ان تسأل ربك التقوى على ان تسأل ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء. نعم. قال اتقوا الله
ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منه - [00:31:24](#)

وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من فدعا عيسى ربه اللهم ربنا انزل علينا ميثا من السماء تكون لنا عيدا. يعني يوم نزولها يكون لنا عيدا. لاولنا واخرنا - [00:31:38](#)

اية منك وارزقنا وانت خير الرازقين وقد وعد الله بانزالها وجمهور اهل العلم على ان الله قد انزلها فعلا لان الله قال قال الله اني بالتأكيد اهو حرف ان اني - [00:31:56](#)

منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين في غير هذا السياق كان بعض اتباع الرسل من المعاندين الحواريون مثال راقي وطيب وعالي ما شاء الله تبارك الله - [00:32:15](#)

لكن بعض المعاندين كانوا يسألون انبيائه ويطلبون منهم مطالب على سبيل التعجيز لن تؤمن لك حتى نرى الله جحرا لان تؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه اسئلة تعنتية تعجيزية - [00:32:36](#)

واهل مكة كانوا يقولون لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا كيف الدنيا الصخر اللي حوالينا دبة؟ فجر لنا يا امه يا اخي. نهر فيها نشرب ده النوم هناك حتى تفجر لنا من الارض او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها - [00:33:01](#)

او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف ذهب او ترقى في السماء ولن تؤمن لرقيق حتى تنزل علينا كتابا نقرأ - [00:33:23](#)

يا رب هل كنت الا بشر رسولا وسبحان الله الله جل وعلا من رحمته انه لم يستجب لمقترحات القوم وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون اذا سألوا اسئلة - [00:33:40](#)

تعنتية على هذا النحو. اذا اجابهم الله اليها فان من لم يؤمن بعدها يعذب بعذاب يستأصل وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. فلما كذبوا بايات ربهم جاءهم بأس الله عز وجل - [00:34:00](#)

وحق عليهم كلمته فرحمة الله بهذه الامة انه لم يستجب لمقترحات هؤلاء المعاندين لانه قد سبق في علمه وكتبه في كتابه جل جلاله ان لا يستأصل هذه الامة بعذاب عام - [00:34:20](#)

الا يهلكها بسنة عامة. وما نرسل بالايات الا تخويفا عيسى عليه السلام بشر قومه بنبينا صلى الله عليه وسلم بل تعلمون ان الله قد اخذ الميثاق على انبيائه جميعا ان جاءهم رسول مصدق لما معهم ليؤمنن به ولينصرنه - [00:34:36](#)

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لا تؤمنوا به ولننصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري. قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا - [00:35:04](#)

معكم من الشاهدين اشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقد اكد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة عندما وجد عمر بن الخطاب ويده الصحيفة من التوراة يقرأ فيها فقال امتهوكون - [00:35:24](#)

شاكين يعني امتهوكون فيها يا ابن الخطاب نعم والذي نفسي بيده لقد جنتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به موارد القوم مخلوطة - [00:35:47](#)

فاذا اخبرك ربي بشيء. ان صدقت به قد يكون باطلا وان كذبت به قد يكون حقا فيخبرونكم فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به. والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني - [00:36:13](#)

وفي القرآن الكريم تصريح ببشارة المسيح بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - [00:36:37](#)

ما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين وفي حديث اخرجه الامام احمد وحسنه الالباني رحمه الله حديث العرياض ابن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله - [00:37:01](#)

في ام الكتاب لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساؤبئكم بتأويل ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة اخي عيسى او وبشارة عيسى قومه ورؤيا امي التي رأت انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام - [00:37:20](#)

وقد اثبت القرآن الكريم انه قد ورد في التوراة والانجيل اشارات. واوصاف لنبينا صلى الله عليه وسلم الذين يتبعون النبي الامي الذي

يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف - [00:37:47](#)

انهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ولقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الموكب - [00:38:10](#)

هو صاحب العلم وصاحب القيادة في موكب انت فيه صاحب العلم وقدمتك جميع الانبياء به والرسول تقديم مخدوم على خدمي لما خطرت به التفوا بسيدهم كالشهب بالبر او كالجند بالعلم صلى ورائك منهم كل ذي خطر - [00:38:36](#)

ومن يفز بحبيب الله يأتمني النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون - [00:39:02](#)

هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين لا نفرق بين احد سبحان الله عقيدة اهل الاسلام تهلة لا تجد عسرا في فهمها ولا عسرا في تقبلها تؤمن بانبياء الله جميعا - [00:39:27](#)

تؤمن بكتب الله جميعا نوقر انبياء الله جميعا. لا نقبل اي كلمة سب او طعن او تديح في نبي من انبياء الله قط نرى ان سب نبي من الانبياء السابقين كسب نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. لكن الله جل وعلا حمانا من - [00:39:51](#)

امانة من الافراط وحمانا من التفريط فنحن في باب المسيح وسط بين من سبوه ومن عبده في ناس سبت المسيح وناس عبدة المسيح وديننا جاء بالحق وبالعقيدة الوسط بين هذا الغلو - [00:40:12](#)

بين من سبوه ومن عبده فاعلى من من قيمة المسيح واعلن في القرآن ان الله اصطفاه وان الله طهره ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها - [00:40:34](#)

في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين انا ادعوكم الى المقارنة بين هذا الموقف المقابل الله جل وعلا يحدثنا فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله - [00:40:54](#)

وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم. وقولهم على مريم بهتاننا عظيما. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول - [00:41:17](#)

فما بين فريق ينسبون امه الى الزنا الى الفاحشة ويكفرون به ويحاربونه ويحاربون شريعته وما بين قوم غلوا فيه فاجعلوه الها او ابن اله فيأتي القرآن الكريم لكي يرد بالحق - [00:41:37](#)

والى الحق تفريط هؤلاء وافراط اولئك انزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. اللهم اهدنا فيمن هديت - [00:41:57](#)

وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى ال محمد ورحمة الله وبركاته اه اه - [00:42:23](#)